تقييم

تقييم نصف الفترة لأداء برنامج لوتس للمنح الدراسية فى مصر

ملخص تنفيذي موسع

سبتمبر 2016

صدر هذا التقرير بناءً على طلب الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وقد أعده فريق تقييم برنامج لوتس للمنح الدراسية ومجموعة شركة كيو إي دي إل إل سي بشكل مستقل.

إعداد: د/ فرجينيا لامبرت، وعلا حسني، ودعاء عبد العال.

تقييم نصف الفترة لأداء برنامج لوتس للمنح الدراسية في مصر

ملخص تنفيذي موسع

22 سبتمبر 2016

رقم العقد: AID-263-1-15-00001، رقم الأمر: AID-263-TO-16-00003

إخلاء مسئولية

إن آراء معدو هذا التقرير الواردة فيه لا تعكس بالضرورة وجهات نظر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة.

شكر وتقدير

يتوجه برنامج خدمات تحسين إدارة الأداء وتعزيز التعليم والتقييم (SIMPLE) وكذا فريق تقييم الأداء النصفي لبرنامج لوتس بعظيم الشكر والامتنان للشريك التنفيذي للبرنامج، معهد التعليم الدولي (IIE). إن فريق برنامج لوتس للمنح الدراسية لم يكن فقط منفتحا ومشاركا بشكل كامل في الاجتماعات وفي الرد على أسئلة فريق التقييم، بل قد بذلوا جميعا مجهودات كبيرةً في توفير البيانات والوثائق ذات الصلة بالمشروع وفي تقديم الدعم الميداني للفريق عند الحاجة. ونظرًا لضيق للإطار الزمني للتقييم، فإن هذا التقييم لم يكن ليكتمل بنجاح دون العون الذي قدمه معهد التعليم الدولي (IIE) في تحديد مواعيد اللقاءات مع متلقي المنح الدراسية والأطراف المعنية الرئيسة وكذا تقديم دعما لوجستيا لتنفيذ أعمال التقييم الميدانية.

كذلك، يود برنامج خدمات تحسين إدارة الأداء وتعزيز التعليم والتقييم (SIMPLE) وفريق التقييم أن يتقدما بخالص الشكر للعديد من العاملين في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) في مصر وذلك لدعمهم المستمر لأعمال هذا التقييم وهم: السيدة ماري إسحاق (أخصائى إدارة المشاريع وممثل المسئول عن اتفاقية برنامج لوتس) لتقديمها التوجيه والرأي والمشورة في جميع مراحل هذا التقييم؛ ود. أرتورو أكوستا، دكتوراه في التعليم (نائب المدير ورئيس فريق التعليم العالي)، والسيدة ماري السوسي (أخصائى إدارة المشاريع)، والسيدة حنان عباس (أخصائى المتابعة والتقييم من مكتب البرامج)، والسيد ألبرت كاريرا، والسيدة شيماء شعتوت (اخصائيو العقود من مكتب العقود) وذلك لمساعدتهما في تسريع أعمال مهمة التقييم، وتسهيل التواصل مع الشريك المنفِّذ حيثما أمكنهما ما أتاح لبرنامج خدمات تحسين إدارة الأداء وتعزيز التعليم والتقييم (SIMPLE) إجراء المقابلات المطلوبة مع الطلاب قبل نهاية العام الدراسي مباشرة.

كما يتقدم برنامج خدمات تحسين إدارة الأداء وتعزيز التعليم والتقييم (SIMPLE) وفريق التقييم بالشكر الجزيل لفريق العمل بمكتب مستشاري التبادل بين الشمال والجنوب وهو المقاول المحلي ببرنامج خدمات تحسين إدارة الأداء وتعزيز التعليم والتقييم (SIMPLE) لاستضافته فريق التقييم طوال فترة أعمال التقييم، ولتقديمه الدعم اللوجستي والميداني اللازم للتنفيذ على أعلى مستوى من المهنية والالتزام بتوقيتات التنفيذ حتى اتمام كافة الأعمال.

كذلك يتقدم فريق التقييم بالشكر لمتلقي المنح الدراسية أنفسهم الذين اشتركوا وتفاعلوا مع الفريق في كافة لقاءاته بهم والذي كان له اكبر الأثر في جودة البيانات التي تحصَّل عليها فريق التقييم. إن لقائاتنا بهؤلاء الشباب المتميزين من الجنسين كانت بلا شك امتيازا يعتد به فريق التقييم وفرصة جيدة للإستفادة من أرائهم حول برنامج لوتس. إننا نتمنى لهم دوام النجاح والتقدم في مسارهم المهني وفي مساهمتهم في تنمية مصر.

وفي النهاية، يُعرب برنامج خدمات تحسين إدارة الأداء وتعزيز التعليم والتقييم (SIMPLE)عن امتنانه العميق لرئيس فريق التقييم د/ فرجينيا لامبرت، وكبار المقَيمين (علا حسني، ودعاء عبد العال، ويمنى خليل)، وكبيرة الإحصائيين (د/ مي جاد الله) لمهنيتهن والتزامهن وعملهن الجاد والتزامهن بمواعيد تسليم الأعمال وإنهاء العدد الكبير من المهام التي كن مسئولات عنها، حيث عززت خلفياتهن المتخصصة المتنوعة من جودة تصميم أدوات التقييم، ما أتاح مستويات تحليل أكثر عمقا للبيانات التي تم تجميعها.

ملخص تنفيذي موسع

مقدمة

يواجه نظام التعليم العالي المصري تحديات تتمثل في عدم تكافؤ فرص الطلاب في الالتحاق به وانخفاض جودته وعدم كفاءته وما يشاع عنه بشأن مستوى الخريجين بأنهم يفتقدون إلى التفكير النقدى البناء وإلى مهارات التواصل. ودعما لمجهودات الحكومة المصرية لإصلاح نظام التعليم العالي ليكون قادراً على المنافسة بكفاءة أكبر في الاقتصاد العالمي، فقد قدمت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مصر الكثير من الدعم للتطوير والتعزيز المؤسسي في هذ القطاع بالإضافة إلى مبادرات المنح التعليمية بالتعليم العالي.

إن برنامج لوتس للمنح الدراسية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مصر[1] يقدم منحاً دراسية كاملة لمائتي وخمسين طالب وطالبة من خريجي المدارس الثانوية الحكومية ممن يعانون من احتياج مالي كبير يعوقهم عن الالتحاق بأيٍ من الجامعات الخاصة الست المشاركة في البرنامج.[2] لقد بدأ برنامج لوتس تنفيذ اتفاقية تعاون[3] مع معهد التعليم الدولي في مصر **(IIE)** اعتبارا من 4 مايو عام 2010 وقد استُحدِث على عقد لوتس أثناء التنفيذ أحد عشر تعديلاً، تم بموجبها مد تاريخ انتهاء المشروع إلى 30 سبتمبر 2019 بدلا من عام 2016 وذلك بتمويل إجمالي قدره 23735013 دولاراً أمريكياً. هذا ويتسم برنامج لوتس بمجموعة من السمات الرئيسية تتلخص في أنه برنامجٌ قومي يقدم منحًا دراسية كاملة، ويوازن فى اختيار الطلبة من الجنسين، ويتم تنفيذه من خلال شراكة مع جامعات خاصة، ويجري اختيار الطلاب بناء على عدة معايير أهمها التفوق الاكاديمى والحاجة المالية للأسرة.[4] وقد قام بتنفيذ تقييم الأداء النصفي لبرنامج لوتس فريق مكون من ثلاثة مقيِّمين مستقلين في خلال الفترة من 17 أبريل عام 2016 وحتى 31 مايو من العام نفسه وذلك تحت التوجيه من برنامج خدمات تحسين إدارة الأداء وتعزيز التعليم والتقييم **(SIMPLE)** التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مصر.

---

1 إن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تُعَرِف "لوتس" على أنه "برنامج"، ولكنه يشار إليه في أعمال وتقارير هذا التقييم وفي مجرى الحديث العام عنه بأنه "برنامج أو مشروع".

2 تضم الجامعات الشريكة ببرنامج لوتس 6 جامعات خاصة مصرية هي: الأكاديمية العربية للعلوم، والتكنولوجيا، والنقل البحري؛ وجامعة الأهرام الكندية؛ والجامعة البريطانية بالقاهرة؛ وجامعة المستقبل بمصر؛ وجامعة العلوم الحديثة والآداب؛ وجامعة فاروس في الإسكندرية.

3 العقد رقم: **No. 263-A-00-10-00026-00**.

4 الأداء الأكاديمي القوي والقدرة القيادية والالتزام بخدمة المجتمع.

معلومات أساسية

بالتعاون مع الجمعية المصرية للتبادل الثقافي الدولي والجمعية المصرية لمصادر التعليم قام معهدُ التعليم الدولي (IIE) باختيار وتسجيل عددًا متساويًا من الطلاب والطالبات المؤهلين تأهيلا عالياً من غير القادرين مادياً من أبناء محافظات مصر السبع والعشرين وذلك للإنخراط في الدراسة الجامعية بالتخصصات الدراسية التي يرتفع الطلب عليها والتي تعتبر من التخصصات المهمة لبناء قوة عاملة مصرية قادرة على المنافسة العالمية وعلى تحقيق نمو اقتصادي مستدام للبلاد. وبالإضافة إلى ذلك، فقد قدم معهدُ التعليم الدولي (IIE) وجمعية نهضة المحروسة، وهي منظمة غير حكومية مشاركة في تنفيذ لوتس، أنشطةً إضافية محددة لتعزيز المهارات القيادية لمتلقي المنح الدراسية بهدف تعزيز التزامهم بالتنمية في مصر وخاصة في محافظاتهم.[5]

إن الغرض من هذا التقييم النصفي لبرنامج لوتس هو تقديم معلومات للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مصر (USAID) للمساعدة في تحسين أداء البرنامج ومدى مساهمته في تحقيق الأهداف التنموية للوكالة (تحسن استجابة القوى العاملة لمتطلبات سوق العمل) حيث يقع ذلك الهدف ضمن النتيجة المتوسطة رقم (3.1) لهذه الأهداف وهي "تحقيق زيادة في إتاحة الالتحاق بتعليم عالٍ ذى جودة". إن نتائج هذا التقييم ستقدم المعلوماتِ اللازمة لفهم كفاءة البرنامج والأهمية النسبية التي يشكلها البرنامج بالنسبة لملف التعليم العالي بمصر، وكذلك فإن النتائج ستساعد في اتخاذ القرارات المتعلقة بالبرنامج خلال فترة التنفيذ المتبقية به.

إن فرضية برنامج لوتس للتنمية هي أن "زيادة فرص المنح الدراسية للشباب المستهدف ستساهم في توفير قوى عاملة مؤهلة تأهيلا أفضل لتلبية احتياجات سوق العمل في مصر". وتتضمن مستهدفات برنامج لوتس لتحقيق هدفه ما يلي:

1- تحديد وتمكين الشباب والشابات الذين أظهروا تفوقاً أكاديمياً وقدرة على القيادة ومشاركة في مجتمعاتهم ؛
2- إتاحة الفرصة للطلاب المصريين للالتحاق بالجامعات الخاصة التي عادة ما تتخطى القدرات المالية لأسرهم؛

5 حوالي 40 % من الطلاب الذين يتمتعون بمهارة كافية في اللغة الإنجليزية سيدرسون كذلك في إحدى الجامعات الأمريكية لمدة فصل دراسي واحد.

3- تطوير ورعاية الإمكانيات القيادية للمتلقين وتعزيز مهاراتهم والتزامهم نحو المجتمع وبذلك يصبحون على استعداد ليصيروا قادة المستقبل ويتولوا التنمية في مجتمعاتهم؛

4- تعزيز إمكانية الالتحاق بسوق العمل لمتلقى المنحة وتوسيع خياراتهم ومساراتهم المهنية؛

5- المساهمة فى خلق جيل من الشباب على مستوى عال من التعليم يهدف الى تنميه بلده.

لقد سعى هذا التقييم إلى الرد على أسئلة تتعلق بالإنجازات التي حققها لوتس حتى الآن فيما يتعلق بكافة الأهداف القصيرة والطويلة المدى للمشروع بالإضافة إلى إبراز النجاحات والتحديات التي تواجه التنفيذ. وقد كان مستوى رضاء الطلاب وآراؤهم بشأن ما يقدمه البرنامج من مزايا تتعلق بإتاحة فرص العمل والقيادة في المستقبل هي نقطة تركيز أساسية في برنامج التقييم.

أسئلة التقييم الأربعة الرئيسية:

1- إلى أي مدى تشير الدلائل المتاحة إلى أن المشروع يسير في الطريق الصحيح نحو تحقيق أهدافه؟

2- إلى أي مدى مكَن برنامج لوتس المتلقين من المساهمة في التنمية وخدمة المجتمع والأنشطة القيادية؟

3- ما مدى رضاء متلقي المنح الدراسية عن المكون الأكاديمي بالبرنامج وكذلك جميع مكوناته الأخرى مثل الدراسة في الخارج، والتدريب على اللغة الإنجليزية، وأنشطة المهارات القيادية (Leadership in Action)، كذلك مهام الإرشاد الوظيفي من منسقي الجامعات، والإسكان بالجامعات المشاركة، والعلاقة مع منسقي الجامعة وما إلى ذلك؟

4- إلى أي مدى يتخرج متلقو المنحة الدراسية وهم متمتعون بالمهارات الأكاديمية والمهارات الأساسية اللازمة ومدى استعدادهم للانضمام الى سوق العمل لشغل وظائف تلائم تخصاصاتهم والإعداد الأكاديمي الذي حصلوا عليه من خلال المشروع؟

المنهجية المتبعة لأعمال التقييم

طبق فريق التقييم أسلوبَ النهج المختلط لجمع البيانات وتحليلها لتقديم إجابات لأسئلة التقييم. ولتقييم إنجازات البرنامج الواردة بالسؤال الأول بالتقييم، استعان فريق التقييم بتقرير المتابعة والتقييم الخاصة بمعهد التعليم الدولي (IIE)، التي تستخدم لمتابعة تنفيذ كل هدف من الأهداف التنفيذية للمشروع. كذلك فقد اجرى فريق التقييم مراجعة مكتبية لوثائق المشروع وذلك قبيل بدء تصميم أدوات جمع البيانات الكمية منها والنوعية.

إن استمارة استطلاع الرأي التي ملأها الطلاب الحاليين ببرنامج لوتس[6] وكذلك الاستمارة الإلكترونية التي ملأها خريجو البرنامج عن طريق الإنترنت[7] كانا هما المصدران الأوليان للبيانات الكمية بالتقييم. وحيث أن أعداد طلاب لوتس محدودة فقد تم استهداف جميع متلقي المنح الدراسية للإجابة عن أسئلة استطلاع الرأي وكانت نسبة الإستجابة بين الطلاب المسجلين حاليا 97.5% وبين الخريجين 54%. وقد قدم معهد التعليم الدولي لفريق التقييم العديد من قواعد البيانات الخاصة بالطلاب والتي تحتوي على معلومات ديموغرافية، والمتوسطات التراكمية لأدائهم الأكاديمي، ونتائج اختبارات إتقان اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى الوضع الوظيفي للخريجين. وقد قام فريق التقييم بدُمج قواعد بيانات الطلاب الحالية مع الردود المذكورة في استطلاعات الرأي للحصول على تحليل إحصائي لرؤى الطلاب.

ولجمع البيانات النوعية، استخدم فريق التقييم عدة أدوات لجمع البيانات من خلال مجموعات نقاشية أو مقابلات فردية حيث شاركت عينة من الطلاب تتكون من 82 طالبًا وطالبة في إحدى عشرة مجموعة نقاشية بالجامعات الست المشاركة[8]. كماعُقدت مجموعة نقاشية واحدة اشترك بها أربع من خريجات برنامج لوتس. وقد شملت المقابلات الفردية والجماعية مع العينة المختارة من المشاركين بالبرنامج في كل جامعة كلاً من رؤساء الجامعات ومنسقي برنامج لوتس، وكذا هيئة التدريس والموظفين الذين تلقوا تدريبًا تابعاً لبرنامج لوتس. كما أُجريت مجموعة نهائية من المقابلات لجمع البيانات من فريق العمل بكل من المنظمات الأهلية المشاركة في التنفيذ[9] ومع

6 عددهم 159.

7 عددهم 74.

8 44 طالبة و 38 طالباً.

9 معهد التعليم الدولي في مصر، والجمعية المصرية للتبادل الثقافي الدولي، الجمعية المصرية لمصادر التعليم، وجمعية نهضة المحروسة.

مديري البرنامج بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وقد بلغ عدد من شارك بتلك المقابلات ما يقرب من 72 فرداً شاركوا في 25 مقابلة. وقد قام فريق التقييم بترميز الملاحظات الخاصة بالمقابلات وإدراجها في سجلات إحصائية على جداول حسابية (إكسل) لمواضيع التقييم الرئيسة والتي استخدمت بعد ذلك لحصر وتجميع وتحليل البيانات النوعية المستخلصة من المقابلات الفردية أو المجموعات النقاشية التي استخدمت بمثابة الأساس للتحليل المجمع للأدلة النوعية والكمية لكل سؤال تقييم.

ولقد شكل عامل الوقت أحد الحدود الرئيسة التي قيدت أعمال هذا التقييم، حيث اضطر فريق التقييم إلى جدولة أعمال جمع بيانات الطلاب بصورة منفصلة في فترة مبكرة سبقت مخطط أعمال التقييم وذلك لتفادي التعارض مع موعد بدأ الامتحانات النهائية في الجامعات المشاركة. ونتيجة لهذا، فقد اعتمد تصميم أدوات جمع البيانات على مراجعة وثائق المشروع فقط دون عمل مقابلات استرشادية مع مقدمي المعلومات الرئيسيين للتقييم. كذلك فقد كانت هناك قيود أخرى تتمثل في نطاق توفر البيانات للتقييم كما يلي: أولاً، لم تُتِح الموارد المتوفرة استخدام مجموعة مقارنة (comparison group) لفصل النتائج التي يمكن أن تعزى إلى برنامج لوتس؛ ثانيا، إن وثيقة استطلاع الرأي، التي ملأها الخريجون على الإنترنت باستخدام برنامج " Survey Monkey"، لم يتم بها تسجيل الخصائص الديموغرافية لكل فرد على حدة، ما أعاق تصنيف الردود للتحليل طبقا للفئات التي أجابت الأسئلة؛ وأخيرا، فإن تحليل السؤال الرابع للتقييم وهو المتعلق بالقابلية للتوظف كان مقيَّداً بعدم توفر معلومات بشأن المهارات والقدرات اللازمة لجاهزية القوى العاملة في مجالات الدراسة المتاحة ببرنامج لوتس. ولذلك فإن إجابة السؤال الرابع بالتقييم تعتمد أساسا على تصورات الطلاب والخريجين الحاليين وانطباعاتهم بشأن موضوعات الأسئلة دون الاعتماد على بيانات حقيقية معتمدة في قياس القابلية للتوظف.

النتائج والاستنتاجات والتوصيات

يستخدم هذا التقرير دلائل تم الحصول عليها من مجموعة البيانات التي جمعها فريق التقييم لتحليل أسئلة التقييم الأربعة والذي استخلص منه المُقيّمون نتائج تؤدي إلى استنتاجات، وهي ما

استند إليه فريق التقييم لوضع توصيات قابلة للتنفيذ بناءا على تلك النتائج والاستنتاجات. وطبقا لطلب كل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) في مصر والشريك المنفذ (معهد التعليم الدولي– IIE) فقد تم تصنيف تلك التوصيات إلى فئتين: الأولى، توصيات مقدمة إلى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مصر للاستفادة منها في التخطيط للبرامج والمشروعات المستقبلية في مجال التعليم العالي، والثانية، توصيات مقدمة إلى معهد التعليم الدولي (IIE) للإستفادة منها في اتخاذ إجراءات لتحسين الأداء ببرنامج لوتس خلال الفترة المتبقية من عمر البرنامج. وعلى وجه العموم، فإن التقييم يخاطب أيضا الفئات الأوسع من العاملين وواضعي السياسات الخاصة بتعزيز التعليم العالي في مصر، باعتبار أن التعليم العالي ضمن المدخلات الحاسمة للنمو الاقتصادي والتنمية.

السؤال الأول للتقييم: إلى أي مدى تشير الدلائل المتاحة إلى أن المشروع يسير في الطريق الصحيح نحو تحقيق أهدافه؟ لقد حدد فريق التقييم مستويان لتحليل البيانات لتقرير ما إذا كان لوتس يحقق أهدافه الخمسة أم لا. المستوى الأول يقيس مدى "إنجاز" / تحقيق مستهدفات لوتس لكل من أهدافه التنفيذية كما هو محدد في خطة العمل ومؤشرات المتابعة والتقييم للمشروع.

وعلى هذا المستوى فقد ظهر اختلاف في مستويات الإنجاز لمستهدفات الأهداف كما يلي:

1- أتم معهد التعليم الدولي (IIE) وشركاه، مابين عامي 2010 و2013، اختيار عدد (250) طالباً وطالبة ممن انطبقت عليهم معايير الاختيار من الاحتياج المالي الشديد والتفوق الأكاديمي والقدرة الواضحة على القيادة والالتزام بخدمة المجتمع. وقد أتي هؤلاء الطلاب من كافة محافظات مصر وكانت المجموعة المختارة متوازنة مابين الجنسين.
2- أشادت كافة الأطراف المعنية والشركاء بالبرنامج باعتباره مصدرا ذو قيمة كبيرة للشباب المهمشين من الجنسين حيث يضاعف من خياراتهم للتطور الوظيفي والشخصي.
3- كانت عملية الاختيار شاملةً وتم تنفيذها بدقة وفي أماكنها الحقيقية بكافة أنحاء مصر وكانت الإجراءات والمعايير المستخدمة بها محددة بوضوح وتم تطبيقها بشكل موحد وصارم في كافة المحافظات وعلى سائر المتقدمين بدون استثناء.
4- توضح مستويات قياس المؤشرات كما وردت بتقارير المتابعة والتقييم أن لوتس يواجه صعوبات في تحقيق اهدافه الخاصه باتقان الطلاب للغة الانجليزية.

أما المستوى الثاني للتحليل فهو يفحص إلى أي مدى حققت أعمال لوتس النتائج المحددة بأهداف البرنامج لتحقيق للغرض المصمم من أجله وهو تعزيز نظام التعليم العالي والقوى العاملة المصرية، وكذلك تحقيق مستهدفات لوتس المتعلقة بتنمية مهارات القيادة والدفع بعجلة التنمية في المجتمعات المحلية والمساهمه فى خلق جيل من الشباب على مستوى عال من التعليم يهدف الى تنميه بلده. ونظراً لأن تقارير لوتس للمتابعة والتقييم لم تتضمن مؤشرات لهذه النتائج أو لقياسها، فقد اعتمد فريق التقييم على نتائج المجموعات النقاشية والمقابلات الشخصية لتحديد ما إذا كان البرنامج يتقدم على مسار سيؤدي به لتحقيق النتائج والتأثيرات المتوقعة من عدمه.

وقد أظهرت نتائج المجموعات النقاشية والمقابلات الشخصية مايلي:

1- عدم سعي طلبة برنامج لوتس إلى فرص للتوظيف في مجال دراستهم أو في محافظاتهم المحلية وأن العديد منهم يريد السفر إلى الخارج للعمل أو الدراسة، ومع ذلك يؤكد الأغلبية ارتباطهم بمحافظاتهم فيما يتعلق بخدمة المجتمع.
2- باستثناء الوضع في جامعة فاروس بالإسكندرية وجامعة الأهرام الكندية، فإن عنصر بناء القدرات القيادية لهيئة التدريس الجامعية في برنامج لوتس مشتت وغير مكتمل وغير فعال، ومع ذلك فقد استفادت الجامعات منه بشكل مباشر من خلال نتيجة غير مخططة وهي أن البرنامج قد عزز الجامعات الشريكة له عن طريق إلحاق هؤلاء الطلاب المتفوقين بتلك الجامعات وهم طلاب يتميزون بروح التحدي لجودة التعليم المقدمة بالجامعات ويساهمون في بناء قدراتها المستقبلية بعد تخرجهم حيث يتم تعيينهم بجامعاتهم كمعاونين لأعضاء هيئات التدريس لتفوقهم.
3- أنشأ طلاب لوتس صداقات قوية وروابط تواصل داخل جامعاتهم وبقية جامعات البرنامج وهي روابط تستمر حتى بعد تخرجهم.

توصيات بشأن إجراءات يتخذها معهد التعليم الدولي (IIE) أو لاتخاذها في المستقبل القريب:

بناء وتقوية روابط التواصل بين خريجي وطلاب برنامج لوتس واستخدامها كقاعدة انطلاق لتأسيس رابطة على المستوى القومي من الشباب خريجى البرنامج. ويمكن اتخاذ الخطوات التالية في إطار البرنامج الحالي:

1- التوسع في طرق التواصل بين خريجي لوتس وخريجي البرامج المشابهة التابعة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية؛[10]

2- إنشاء أو تقنين بنية أساسية افتراضية للتواصل، أو كلاهما؛

3- استخدام رابطة التواصل للنشر عن فرص العمل وعن مجالات التطوع والأنشطة والمؤتمرات التي تقع في دائرة اهتمامات طلاب البرنامج؛

4- تشجيع المؤسسات الأخرى المشاركة في المشروع على المساهمة في هذه الأنشطة.

السؤال الثاني للتقييم: إلى أي مدى مكَّن برنامج لوتس المتلقين من المساهمة في التنمية وخدمة المجتمع والأنشطة القيادية؟ لقد أظهرت النتائج أن لوتس لا يقوم بتطبيق أو متابعة أي قياسات مباشرةً للتمكين من ممارسة مهارات القيادة أو تقلد المناصب القيادية للطلاب أو الخريجين أو لممارستهم لأنشطة قيادية.

وتوضح النتائج المستقاة من استطلاع الرأي الذي أجاب عنه الطلاب ومن المجموعات النقاشية ما يلي:

1- يعتبر طلاب برنامج لوتس ومنسقيه في الجامعات أن مكون المهارات القيادية– "Leadership in Action" مكوناً إيجابياً من ناحية الخبرة المكتسبة للطلاب.

2- يشعر الطلاب بشكل عام أن أنشطة "المهارات القيادية" قد عمقت من فهمهم لمبادئ التطوع وخدمة المجتمع.

3- أفاد الطلاب أن الآباء وأفراد المجتمع يرونهم أكثر نضجاً وخبرة نتيجةً هذا المكون ولكنهم أفادوا أيضاً عن نقاط ضعف في التخطيط والتنسيق للأعمال بين مقدمي مكون "المهارات القيادية" واعتبروا أنها تمثل قصوراً في هذا المكون من لوتس. كما أفادوا عن مشاكل في تحديد المواعيد وتكرار المواضيع بالمحاضرات مما يتسبب في

10 كبرنامج المنح الدراسية المحلية (LSP)

وبرنامج Leadership for Education and Development Undergraduate Scholarship Program (LEAD) .

تَحَمُل الطلاب أعباءً تتعلق بإدارة الوقت وتمنعهم من الاستفادة القصوى من تلك المحاضرات .

توصيات بشأن إجراءات يتخذها معهد التعليم الدولي أو لاتخاذها في المستقبل القريب:

1- تأسيس لجنة تنسيق بين المؤسسات المشاركة للالتقاء كل ثلاثة أشهر لتبادل المعلومات بشأن الجداول وواجبات الطلاب والنقاط المحتمل إجراء تنسيق بشأنها بين الأطراف.

2- وضع قائمة بالمحاضرات ومواعيد انعقادها في كل جامعة للعام أو الفصل الدراسي حتي يستطيع الطلاب تنسيق أوقات فراغهم طبقاً للجدول واتباع الإجراءات اللازمة بشأن التغيب المسموح به عند الضرورة.

3- مراقبة جودة وفوائد المحاضرات في تنمية مهارات الطلاب وأرائهم في الأنشطة التي تقدم بهذا المكون.

4- وضع إرشادات لقياس قيمة موضوعات المحاضرات المقدمة وأولوية تقديمها.

السؤال الثالث للتقييم: إلى أي مدى يشعر متلقو المنحة بالرضا عن مكونات البرنامج (الدراسة بالخارج والتدريب على اللغة الإنجليزية وأنشطة مهارات القيادة وتقديم المشورة المتعلقة بالمسيرة المهنية والإسكان ومنسقي الجامعة، الخ)؟ إن هذا السؤال معنيٌّ بمفاهيم الطلاب عن السمات المتنوعة للبرنامج وبمدى رضائهم عن هذه التجربة. وقد اعتمد فريق التقييم في استخلاص النتائج والأدلة المتعلقة بهذا السؤال على ماأظهره استطلاع الرأي للطلاب والخريجين والمجموعات النقاشية. وفيما يلي الاستنتاجات التي استخلصت عن السمات المتفردة للبرنامج والتوصيات لمعالجة نقاط الضعف طبقا لإفادات الطلاب.

<u>تدريب اللغة الانجليزية:</u> يرحب متلقو منح لوتس بفرصة تعلم اللغة الانجليزية لإدراكهم مدى أهمية إتقان هذه اللغة ولكنهم غير راضيين عن طرق التدريب المستخدمة حتى الآن.

توصيات بشأن تصميم البرامج في المستقبل: في حالة إعادة العمل بمبدأ السنة التحضيرية، يجب أن تشتمل هذه السنة الدراسية على أنشطة متنوعة بالإضافة إلى دراسة اللغة الانجليزية مع توفير وقت أطول للتدريب على المهارات الأساسية والحصول على قدر من الإرشاد للتوظف.

توصيات بشأن إجراءات يتخذها معهد التعليم الدولي أو لاتخاذها في المستقبل القريب:

يعتقد الطلاب أن طرق التدريس والقائمين عليه من الأمور الجوهرية بالبرنامج التي يجب إعادة النظر فيها، كما أنهم قد أوصوا بالتدريس من خلال بيئة تعليمية تفاعلية وباستخدام معلمي اللغة الإنجليزية من الناطقين بها وهي لغتهم الأم. كما طلبوا تنويع الأنشطة التدريبية والتعلمية لكسر الملل بالمحاضرات.

الدراسة بالخارج في الولايات المتحدة الأمريكية: أظهرت النتائج حماس الطلاب الذين يسافرون للخارج لهذه التجربة، حيث يرونها من وجهة النظر الشخصية كتجربة ثرية بالغة القيمة ومن وجهة النظر المهنية فهم يرون فيها فوائد أساسية تتعلق بتحسين فرصهم للعمل واحتمالات حصولهم على وظائف أفضل. وقد تبين أن الأسباب الأساسية لعدم الرضا من جانب الطلاب عن هذا المكون تتمثل في النقص الملموس في الشفافية في معايير الاختيار للسفر وكذلك في أنه قد تسبب في إيجاد طبقتين من الطلاب في مجتمع لوتس، الأولى من الذين درسوا بالخارج والثانية تضم هؤلاء الذين لم تتح لهم تلك الفرصة ليدرسوا بالخارج.

توصيات بشأن تصميم البرامج في المستقبل: نظراً لرضا الطلاب البالغ عن المزايا التي توفرها فرص الدراسة بالخارج لهم على المستوى الشخصي والمهني واحتسابا للتأثيرات السلبية للعملية التنافسية للسفر على الطلاب غير الناجحين وعلى مجتمع طلاب لوتس برمته، يوصى بتوسيع فرص الدراسة بالخارج بالمشروعات المستقبلية المماثلة لتشمل جميع متلقي المنح الدراسية لمدة عام كامل بدلاً من قصرها على فصل دراسي واحد أو دورة صيفية وحيدة.

التدريب العملي على وظائف خلال الدراسة: أكد منفذي البرنامج والطلاب على أهمية التدريب العملي في تحسين فرص التوظف وفي التطور الوظيفي للملتحقين ولكنهم أشاروا إلى أن الأساليب المتبعة في التنسيق لهذه الأعمال تعيق الطلاب عن الاستفادة الكاملة من تلك المزايا. هذا وقد اتضح أن الهدف الاساسى من التدريب العملي، بشأن ربط الطلاب بمحافظاتهم، لم يتحقق بعد.

توصيات بشأن إجراءات يتخذها معهد التعليم الدولي أو لاتخاذها في المستقبل القريب:
التنظيم المنهجي لعملية تحديد، وإعداد التقارير، والمتابعة للتدريب العملي على وظائف خلال الدراسة؛ والقيام بصفة منتظمة بإعداد وإرسال قائمة بفرص التدريب العملي المتوفرة لجميع الطلاب والسعي نحو إنشاء قاعدة قوية لعلاقات عمل مع الشركات المهتمة بدعم هذا النشاط لتقييم مدى اهتمامهم به ولحثهم على توفير فرص إضافية للتدريب العملي لطلاب لوتس في مجالاتهم الدراسية.

تقديم المشورة والتوجيه المتعلق بالمسيرة الوظيفية: يشير الطلاب إلى قلة أو انعدام معرفتهم بهذا المكون، أو استفادتهم منه. ويعكس هذا الأمر بشكل جزئي شدة التركيز على الطلاب في سنوات دراستهم النهائية وحقيقة أن تواصل المشرفين مع الطلاب يتم في معظمه عن طريق البريد الالكتروني والهاتف.

توصيات بشأن تصميم البرامج في المستقبل: يقترح الطلاب بأن يبدأ تقديم المشورة المتعلقة بالمسيرة الوظيفية خلال السنة التحضيرية وذلك لدعم جهودهم لاختيار مجالات الدراسة.

توصيات بشأن إجراءات يتخذها معهد التعليم الدولي أو لاتخاذها في المستقبل القريب:
يقترح الطلاب بأن يستمر تقديم المشورة المتعلقة بالمسيرة الوظيفية على مدار السنوات الأربع لدراستهم وذلك لتغطية الموضوعات المتعلقة بالسعي للحصول على فرص للتدريب العملي اثناء الدراسة. كما أنهم يفضلون أن يحصلوا على المشورة وجهاً لوجه وأن تجرى محاضرات التوجيه والإرشاد في مجموعات صغيرة. كما يوصى بمراعاة التوازن الوظيفي والحياتي واختلاف الأدوار للفرد طبقا للنوع فيما يخص اختيار مجال العمل أو الوظيفة.

الحياة الطلابية: عبر الطلاب الحاليون عن عدم رضائهم عن ثلاثة أوجه للحياة الطلابية بلوتس كمايلي. أولاً، أفاد عدد (44) من المشاركين بالاستبيان عن أنهم يواجهون تحديات في تعاملاتهم وفي تقبلهم من جانب الطلاب من غير المنتمين للوتس في الجامعات؛ ثانياً، تبين أن ترتيبات الإقامة بالجامعات تمنع اندماج طلاب لوتس في الحياة الجامعية؛ ثالثاً، ظهر أن التواصل بين طلاب ومنسقي لوتس يشوبه التوتر حيث يوجد غياب في الثقة وإحساس بعدم الرضا. إن حلقة التواصل بين الطلاب، ومعهد التعليم الدولي (IIE)، والجامعات ترتكز في معهد التعليم الدولي

(IIE) وتُدار من خلال قناة وحيدة بين الجامعة ومعهد التعليم الدولي وهي لا تضم الطلاب ما يؤدي لشعورهم بالعزلة والتجاهل.

توصيات بشأن إجراءات يتخذها معهد التعليم الدولي أو لاتخاذها في المستقبل القريب:

1- فتح قنوات تواصل جديدة للطلاب لمناقشة ما يواجهونه من تحديات؛

2- اشراك الطلاب بصورة أكبر في وضع سياسات لوتس والتعامل معهم كبالغين وكقادة ناشئين؛

3- إزالة التهديدات والعقوبات التي يعتبرها الطلاب مهينة وغير ملائمة في التعامل معهم كبالغين. ويوصَى على الأخص بتقوية الروابط بين الصفين 1 و 2 والصفين 3 و 4 والنظر في اشراك الخريجين مع الطلاب في مناسبات اجتماعية بصفة دورية لمناقشة التحديات التي يواجهونها والاستفادة من قدامى الطلاب كمرشدين للطلاب الجدد بكل جامعة.

السؤال الرابع للتقييم: إلى أي مدى يتخرج متلقو المنحة الدراسية وهم يتمتعون بالمهارات الأكاديمية والمهارات الأساسية اللازمة ومدى استعدادهم للانضمام الى سوق العمل لشغل وظائف تلائم تخصاصاتهم وتتفق مع الإعداد الأكاديمي الذي حصلوا عليه من خلال لوتس؟
في ظل غياب معايير موضوعية لقياس الاستعداد لسوق العمل والقابلية للتوظف في المجالات الدراسية لطلاب برنامج لوتس، اعتمد فريق التقييم في استخلاص النتائج والاستنتاجات بشأن ما إذا كان لوتس يعزز خيارات التوظف للخريجين من عدمه، اعتمد على تحليل بيانات آراء وانطباعات الطلاب كما أوردوها باستطلاعي الرأي للطلبة وللخريجين.

وقد تم استخلاص استنتاجان رئيسيان في هذا: الأول هو أن الطلبة يلتحقون ببرنامج لوتس لتعزيز فرص توظيفهم في المستقبل. فالطلاب الحاليون على ثقة من أنهم سوف يعثرون على وظائف جيدة بعد وقت قصير من تخرجهم، كما أنهم ينسبون نجاحهم المنتظر إلى الإنجاز الأكاديمي والتدريب على المهارات الأساسية والتدريبات العملية. أما الاستنتاج الثاني فهو أن أغلبية خريجي برنامج لوتس ملتحقون بوظائف بالفعل، مع وجود (25%) من حديثي التخرج غير متوظف ويبحث عن عمل. وقد تبين أن كل من التحق بوظيفة قد وجد وظيفته الأولى في فترة الستة أشهر الأولى بعد التخرج تقريباً، وأنهم يعملون الآن في القاهرة أو الإسكندرية أو في محافظاتهم الأصلية وليس خارج مصر. وقد تبين أن معظم خريجي لوتس يعملون في مجال

دراستهم وأنهم راضون نسبيا عن أوضاعهم، ويؤكدون أن البرنامج ومكوناته ساهما في تحسين قابليتهم للتوظف. وعلى الجانب الآخر، استمر عدد من الطلاب في المسار الأكاديمي كمعاونين لأعضاء هيئة التدريس أو واصلوا الدراسة للدراسات العليا.

توصيات بشأن تصميم البرامج في المستقبل: على الشريك المنفذ، بالتعاون مع القطاع الخاص أو الجامعات المشاركة، أو كليهما، أن يدرس في كيفية وضع آلية للحصول على قروض أو مِنح لدعم عمليات بحث الطلاب عن وظائف، أو بدءهم مشروعات ناشئة، أو انخراطهم في الممارسات المهنية، وكذا توفير مبالغ أولية تستخدم لإنشاء مشروعات خدمة المجتمع في المحافظات الأم للطلاب.

توصيات بشأن إجراءات يتخذها معهد التعليم الدولي أو لاتخاذها في المستقبل القريب:

على الجامعات المشاركة أن تفكر في تقديم خدمات دعم لحديثي التخرج لمساعدتهم في بحثهم المبكر عن وظيفة وفي تطوير مسارهم المهني.

ملاحظات أخرى بارزة من التقييم

القابلية للتوظيف ومجالات الدراسة: يلاحظ الطلاب ندرة فرص العمل في مصر بشكل عام وكذا في محافظاتهم الأم في مجالات مثل التكنولوجيا الحيوية واللوجستيات والتمريض وذلك على الرغم من كونها من المجالات التي يزداد الطلب عليها بالصناعات النامية. وتُظهر البيانات المتاحة بشأن توظيف الخريجين الجدد اختلافات في التوظيف حسب مجال الدراسة.[11]

النوع: لقد تَحقق التكافؤ بين الجنسين ببرنامج لوتس ككل؛ وكذا في كل دفعة منفصلة من الطلاب وفي كل مكون من المكونات العديدة بالبرنامج. وقد تم ذلك دون الحاجة لاتخاذ إجراءات محددة من جانب المنفذين لضمان تحقيق هذا الهدف. وقد تبين أنه في مجتمع تقليدي كالمجتمع المصري، يرى كلا من الذكور والإناث برنامج لوتس كفرصةٍ للاعتماد على النفس، حيث تصف الطالبات بوجه خاص كيف قدمت لهم منحة برنامج لوتس بديلاً آخر لحياة كانت أحداثها متوقعة ولا ينتظر منها أي جديد أو فرصة لأي اختلاف عن اسلوب حياتهم التقليدي السابق لالتحاقهم بالبرنامج.

[11] فمعدلات توظيف خريجي التكنولوجيا الحيوية على سبيل المثال أقل من معدلات توظيف الخريجين الآخرين.

الخلاصة

بشكل عام، وحتى الآن فإن لوتس قد حقق إنجازات رائعة في تحديد طلاب من ذوي الكفاءة وتوجيههم للمستقبل من خلال تعليم عالي يتسم بالجودة بالإضافة إلى تنمية مهاراتهم وتوفير فرص جديدة لتحسين حياتهم ومجتمعاتهم. وقد ثبت إن شرط المساواة بين الجنسين كان اسلوب فعال لضمان تكافؤ الفرص. ويذكر أن معهد التعليم الدولي (IIE) لديه دراية كاملة بالتحديات التي تواجه التنفيذ كما أنه قد اتخذ خطوات بناءة لمواجهتها. إن هذا التقييم يقدم لمعهد التعليم الدولي (IIE) توصيات قابلة للتطبيق لتعزيز فاعلية برنامج لوتس بشكل أكبر خلال الفترة المتبقية للتنفيذ كما يقدم توصيات أخرى للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مصر بغرض تحسين تصميم برامج المنح التعليمية للتعليم العالي في المستقبلً.